mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على كتاب بلوغ المرام)٢٨(كتاب الصلاة / باب صفة الصلاة)٧(

محمد الشرافي

انهار ذكر الناس تمام ما حكم قراءة الفاتحة للمأموم الجهرية واجب على الصلاة احسنت هذاب ما حكم من ترك الفاتحة عمدا جهلا تهبط صلاتك لكن هي اثم تركها عمدا ويعيد صلاته وترك نسيانا جهلا - 00:00:00

يستدرك ولا يأثم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين - 00:00:47

قال المصنف رحمه الله تعالى وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين. متفق عليه. زاد مسلم لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في - 00:01:23

وفي رواية لاحمد والنسائي وابن خزيمة لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم وفي اخرى لابن خزيمة كانوا يسرون وعلى هذا يحمل النفي في رواية مسلم خلافا لمن اع لها. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام - 00:01:43

قال رسول الله اما بعد فان هذا الحديث برواياته بحكم الجهر بالبسملة في الصلاة الجهرية بحكم الجهر بالبسملة في الصلاة الجهرية قوله رضي الله عنه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا يفتتحون - 00:02:03

الصلاة بالحمد لله رب العالمين قوله يفتتحون الصلاة يعني القراءة وذلك لان الصلاة تفتتح بتكبيرة الاحرام وقوله الصلاة هذا عام بجميع الصلوات لكنه اراد هنا الصلاة الجهرية قوله الصلاة هذا عام لكنه اراد هنا - 00:02:29

الصلاة الجهرية لانها التي يسمع فيها قراءة الامام وقوله بالحمد لله رب العالمين ولم يقل بالحمد بالحمد مع ان الباء حرف جر وذلك انه ذكر هذه الجملة على الحكاية يعني بسورة الفاتحة - 00:03:01

او بجملة الحمد لله رب العالمين وهذا يسمى الحكاية وعلى هذا فحرف الجر داخل على الجملة لا على الكلمة وقوله زاد مسلم يعني في رواية هذا الحديث قول انس رضي الله عنه لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:03:25

في اول قراءة ولا في اخرها فيذكرون بسم الله الرحمن الرحيم لا في اول قراءة ولا في اخرها قوله ليذكرون ظاهره انهم لا يقرأونها ابدا ظاهره انه لا يقرأونه ابدا - 00:03:47

ولكن هذا الظاهر غير مراد لكن هذا الظاهر غير مراد بدليل الرواية تالية يعني انهم لا يسمع منهم لا يسمع منهم هذه الجملة لا تسمعون هذه الجملة طيب وقوله في اول القراءة وانا في اخرها - 00:04:12

طيب يعني يعني في اول قراءة القرآن وهي الفاتحة يعني قبل ان يقرأ الفاتحة هذا اول قراءة وقوله في اخره ولا في اخرها يعني في السورة بالسورة التي بعد الفاتحة - 00:05:13

فلا يجهر بالبسملة لا في الفاتحة ولا في السورة بعدها ويحتمل ايضا ان المراد في اخرها يعني في الركعة التالية الركعات التالية وقوله وفي رواية لاحمد والنسائي وابن خزيمة يعني لهذا الحديث لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم - 00:05:38

لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم يعني انهم يقرأونها سرا لا جهرا يعني انهم يلقون سرا يرحمك الله يقرأونها سرا لا جهرا وقوله وفي اخرى لابن خزيمة يعني في رواية لابن خزيمة كانوا يسرون - 00:06:09

كانوا يسرون يعني يقرأونها سرا يقولونها سرا قال ابن حجر قال ابن حجر رحمه الله المؤلف مؤلف بلوغ المرام وعلى هذا يحمل النفي

في رواية مسلم خلافا لمن اعلها وعلى هذا يحمل النفي في رواية مسلم خلافا لمن اعلها. كما تقدم معنا - 00:06:34
ان معنى قوله لا يذكرون اي لا يقرؤونها جهرا وانهم يقعونها سرا بهذا الحديث فوائد منها اولا ان ان هدي السلف ان هدي السلف عليهم رحمة الله الاستدلال بسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:03
القولية والفعلية الاستدلال بسنة النبي صلى الله عليه وسلم القولية والفعلية والسنة هنا فعلية سنتنا فعلية لانه ينقل لنا فعل النبي صلى الله عليه وسلم ومن الفوائد الرد على من ينكر السنة - 00:07:33
الرد الم ينكر السنة ويقول نكتفي بالقرآن رد على من ينكر السنة ويقول نكتفي بالقرآن ويقال لهذا انت لا انت لا تريد الاكتفاء بالقرآن وانما تريد هدم الدين وهيهات لك - 00:08:08
وانما تريد هدم الدين وهيهات لك ولذلك انبر العلماء عليهم رحمة الله قديما وحديثا الرد على هذه الشبهة الفاسدة الرد على الشبهة الفاسدة ومن الفوائد ان ترك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:35
سنة كما ان فعله سنة ان ترك النبي صلى الله عليه وسلم سنة كما ان فعله سنة فهو هنا ترك الجهر بالبسملة ترك الجهر بالبسملة ولذلك نقول ليس من السنة - 00:09:06
الجهر بالبسملة بالصلاة ومن الفوائد الاستدلال الاستدلال بهدي الخلفاء الراشدين الاربعة الاستدلال بهدي الخلفاء الراشدين الاربعة حتى مع وجود السنة كما ها هنا حتى مع وجود السنة كما ها هنا - 00:09:34
لانه قد يقول قائل لماذا لم يكتف انس ايه قد يقول قائل لماذا لم يكتفي انس رضي الله عنه حكاية فعل النبي صلى الله عليه وسلم حتى حكى اعلى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما - 00:10:20
حتى حكى فعل النبي صلى الله عليه وسلم عفوا فعل ابي بكر وعمر رضي الله عنهما والجواب من وجهين والجو من وجهين الاول ليدل على ان الفعل الا ان الامر لم ينسخ ليدل على ان الامر لم ينسخ - 00:10:50
بل بقي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بل بقي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم والثاني ان ذلك اجماع فتكون هذه المسألة ثابتة بالسنة والاجماع فتكون هذه المسألة وهي عدم الجهر بالبسملة في الصلاة - 00:11:21
ثابتة بالسنة والاجماع ومن الفوائد فضيلة الفاتحة بيان فضيلة الفاتحة حيث انها اول ما يقرأ في الصلاة بل اهم ما يقرأ بل اهم ما يقرأ بل لو اكتفى بها صحت صلاته - 00:11:51
بل لو اكتفى بها صحت صلاته ولو تركها لم تصح صلاته ولو قرأ بقية سور القرآن بل لو تركها لم تصح صلاته ولو قرب ولو قرأ بقية سور القرآن كم سورة من القرآن - 00:12:39
مئة واربعة عشر هو ترك الفاتحة وقرأ مئة وثلطعشر سورة ما صحت صلاته قد تدل على عظم هذه السورة وذكية اعظم سورة في القرآن طيب ومن الفوائد تسمية الشيء ببعضه - 00:13:06
تسمية الشيء ببعضه لقوله بالحمد لله رب العالمين لقوله بالحمد لله رب العالمين لانه يريد الفاتحة بالفاتحة ولم يزل الناس يعبرون بذلك يقول قرأت سورة الصمد وقرأت الصمد وقرأت الفلق - 00:13:31
وقرأت الناس يعني بذلك السورة ومن الفوائد ومن الفائض ان البسملة اية من القرآن ان البسملة اية من القرآن وانها تقرأ في الصلاة في الفاتحة وفي غيرها لكن لكن سرا - 00:14:18
لكن سرا. الحمد لله. يرحمك الله وقد اختلف العلماء وقد اختلف العلماء في بحكم البسملة في اول السورة باول السورة هل هي منها ام اية مستقلة في اولها فبعض العلماء - 00:14:59
بعض العلماء قال انها سورة انها اية من كل سورة انها اية من كل سورة وقال بعض العلماء انها ليست اية ليست اية من كل سورة الا الا سورتين الناس مرتين - 00:15:48
وهي الفاتحة في اولها والنمل ان الفاتحة في اولها والنمل في وسطها. انه من سليمان ومنه بسم الله الرحمن الرحيم وهذا مذهب الشافعي ولذلك هم يجهرون بالبسملة شافعية يجهرون بالبسملة - 00:16:21

لانهم يرونها اية من الفاتحة والقول الراجح وقلنا الراجح انها اية اية في اول السورة وليست منها وليست منها اية في في اول كل سورة غاية في في اول كل سورة وليست منها - 00:16:51

ويستثنى من ذلك سورتان ويستثنى من ذلك صورتان سورة التوبة فليس في اولها بسملة سورة توبة فليس في اولها بسملة واختلف العلماء لماذا والراجح المختصر انها لم تنزل والله عز وجل يفعل ما يشاء - 00:17:26

والسورة الثانية سورة النمل فانها جزء من احدى اياتها في الوسط فانها البسمة جزء من احدى اياتها في الوسط ونأخذ باختصار معنى البسملة معنى البسملة من حيث العموم ابتدأ ابتدأ مستعينا - 00:18:04

ومتبركا بكل اسم لله الرحمن الرحيم بكل اسم لله الرحمن الرحيم وقوله باسم باسم الباء حرف جر واسم وكلمة اسم اسم مجرور وحذفت منه االف رسما وحذفت منه االف رسما - 00:18:44

يعني في االملاء لكثرة الاستعمار عليكم السلام وكلمة الله هذه اسم الله اسم الله العلم كلمة الله اسم الله العلم الذي لا يسمى به غيره ومعناه االه المعبود محبة وتعظيما - 00:19:34

يعني معنى معنى ايش معنى اسم الله؟ نقول المعبود المألوه المعبود محبة وتعظيما والرحمن كذلك اسم الله المختص اسم الله المختص ومعناه ومعناه ذو الرحمة الواسعة ذو الرحمة الواسعة التي وسعت كل شيء - 00:20:20

وكلمة الرحيم هذي ايضا اسم الله لكن هذا الاسم ليس مختصا بعكس الله الرحمن ولذلك سمى الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم رحيما فقال بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال بالمؤمنين رؤوف رحيم اي سورة ابو اية - 00:20:57

اخر سورة توبة لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حرصنا عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم طيب ويستفاد من هذه الاسماء الثلاثة صفات فاسم الله يستفاد منه اثبات صفة االلوهية - 00:21:34

واسم الرحمن يستفاد منه صفة الرحمة والرحيم كذلك يستفاد منه صفة الرحمة والفرق بين الرحمن والرحيم والفرق بين الرحمن الرحيم من وجهين ان الرحمن ذو الرحمة الواسعة والرحيم ذو الرحمة الواصلة - 00:22:02

ورحمة الواصلة الوجه الثاني فرق ان الرحمن الصفة تتعلق بذات الله الصفة فيه تتعلق بذات الله والرحيم الرحمة تتعلق بفعل الله تعلقوا بفعل الله نعم قال رحم الله وعن نعيم المجبر رضي الله عنه قال صليت وراء ابي هريرة رضي الله عنه فقرأ بسم الله الرحمن - 00:22:39

الرحيم ثم قرأ بام القرآن حتى اذا بلغ ولا الضالين. قال امين. ويقول كلما سجد قام من الجلوس الله اكبر ثم يقول اذا سلم والذي نفسي بيده اني اني لاشبهكم صلاة - 00:23:34

الله صلى الله عليه وسلم رواه النسائي وابن خزيمة قوله النعيم المجمر نعيم هو ابن عبد الله ايمن عبد الله ها طيب هذا ايضا في الجهر بالبسملة هذا في الجهر بالبسملة - 00:23:54

اه قل نعيم هو ابن عبد الله والمجمر هذا لقبه هو وابوه المجبر المجمر لقبه هو وابوه ولقب بذلك من الجمر من الجمر وهو بقية النار بقية النار في الحطب - 00:24:23

وسمي بذلك لقب بذلك لانهما كانا يجمران مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطيبانه ابخرانه بالبخور يوضع على الجمر وهو معروف قوله صليت وراء ابي هريرة رضي الله عنه - 00:24:56

يعني مأموما فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم اي جهر بها ثم قرأ بام القرآن يعني الفاتحة حتى اذا بلغ ولا الضالين يعني انتهى من الفاتحة قال امين وقوله ويقول كلما سجد - 00:25:25

واذا قام من الجلوس الله اكبر يعني بذلك تكبيرات الانتقال وقوله ثم يقول اذا سلم يعني قضى صلاته والذي نفسي بيده يعني احلف بالله الذي نفسي بيده حياة وموتا وتصريفا - 00:25:54

اني لاشبهكم صلاة اي اقربكم شبها بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فوائد منها بيان ما كان عليه ابو هريرة رضي الله عنه من نشر العلم - 00:26:24

بقوله وفعله بقوله وفعله فاما القول فانه اكثر الصحابة رضي الله عنهم رواية وقد ذكر العلماء انه روى خمسة الاف وثلاث مئة واربعة وسبعين حديثا خمسة الاف وثلاث مئة واربعة وسبعين حديثا - 00:26:55

واما الفعل فانه فان التابعين لم يزالوا ينقلون افعال ابي هريرة رضي الله عنه من التابعين لم يزالوا ينقلون افعال ابي هريرة رضي الله عنه عملا بالسنة ولكن لا يعني ذلك - 00:27:40

انه اعلم الصحابة بل هو فقيه من فقهائهم رضي الله عن الجميع ومن الفوائد جواز الجهر بالبسملة للتعليم توازن جهري بالبسملة التعليم ومن الفوائد ان ان هذا الحديث وامثاله تمسك به - 00:28:07

من يقول ان السنة الجهر بالبسملة في الصلاة هذا الحديث امثاله تمسك به من يقول بالجهر بالبسملة في الصلاة والصواب ما تقدم معنا مما دل عليه حديث انس رضي الله عنه - 00:28:48

ويحمل هذا الحديث على انه جهر بها للتعليم كما جهر ابن عباس رضي الله عنهما بالفاتحة في صلاة الجنازة لما جهر ابن عباس رضي الله عنهما بالفاتحة بصلاة الجنازة وقال ليعلموا انها سنة - 00:29:21

يعني بذلك قراءة الفاتحة ومعنى سنة اي شرع اي شرع مشروعة عمر مأمور بها ومن الفائض تسمية الفاتحة بام القرآن تسمية الفاتحة ام القرآن ومن الفوائد مشروعية قول امين والجهر بها - 00:29:53

مشروعية قول امين ومشروعية الجهر بها ويأتي مزيد كلام عليها ان شاء الله تعالى في الدرس القادم ومن الفوائد مشروعية تكبيرات الانتقال تكبيرات انتقال وهذي التكبيرات واجبة على الصحيح من اقوال العلماء وهي التكبيرات واجبة - 00:30:33

على الصحيح من اقوال العلماء وهي تقال اثناء الحركة بين الاركان وهي تقال اثناء الحركة بين الاركان ومن الفوائد جواز الحلف جواز الحلف لتحقيق الشيء وان لم يستحلف ايه اللي مسحها ده - 00:31:07

وهذه طريقة القرآن والسنة وهدي السلف طيب اين ذلك في القرآن ها الله بس. واجد. والعصر والضحى والليل سجى والشمس ضحاها كثير في القرآن طيب والسنة والذي نفس محمد بيده له المفاضل - 00:31:55

كثير قال شيخنا رحمه الله وقد زادت اقسام النبي صلى الله عليه وسلم على ستين قسما كثير منها ما ذكر ابو زيد قوله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت - 00:32:31

لقطعت يدها قطعت يدها والله اني لاعلمكم بالله واخشاكم له اصلي وانام وصوم مفطر وزوج النساء وقوله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله غسل الاعرابيين - 00:32:55

وكثير طيب ومن الفوائض حسن تعليم ابي هريرة رضي الله عنه حسن تعليم ابي هريرة رضي الله عنه حيث علم الناس بالقول بالفعل والقول فطبق لهم الصلاة ثم قال هذه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:17

وهذا ما يسمونه في الطرق الحديثة اه التطبيق عمل تطبيق العمل هذا قوي جدا لانها تبقى الصورة صورة العمل ام النص واما ومن تأمل سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:48

وجدها جاءت بطرق متنوعة منها الحلف تكرر حدث القيام ترى المفتك فجلس اشار بيده وكأنه منذر جيش يقول صبحكم مساكم والى غير ذلك اربع من كن فيه ماذا قال ربكم؟ سؤال - 00:34:11

يا معاذ الله عجايب احسن تعليم تعليم النبي صلى الله عليه وسلم ومن الفائض احترام بيان احتراز ابي هريرة رضي الله عنه في قوله بل في تعبير في تعبيره بيان احترازه بيان احترازي - 00:34:36

ابي هريرة رضي الله عن التعبير حيث قال لاشبهكم ولم يقل مثل صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بانه قد يخل بشيء لانه قد يخل بشيء ولم يزل اهل العلم - 00:35:09

ولم يزل اهل العلم الراسخون في العلم المتمكنون منه يطلقون مثل هذه العبارات وانا مازال اهل العلم الراسخون المتمكنون اقوياء جدا يطلقون مثل هذه العبارات ومن ذلك قولهم لا اعلم في ذلك خلافا - 00:35:36

ومن ذلك قولهم لا اعلم في ذلك خلافا طيب وش وش كان ابيه يقول وش عكسه قد يكون يطيب وش وش الخطأ؟ يعني ما العبارة

عن خطأ؟ لو قال ليست هذه خلاف - 00:36:07
نقول ليس فيه خلاف كأنه ما ترك كتاب الا قرأه وما ترك علما الا الا حواه تقول عنه حسب علمي ومنهم قولها حسب ما بحثت او قوله هذا الصوم في نظري - 00:36:28
ولذلك كان شيخنا ابن عثيمين رحمه الله يكره ان يقول السائل ما حكم الشرع في هذا وحكم الشرع صح بعض الناس يقول طيب وش بدي اقول؟ حكم اليهود والنصارى قلنا انت انت جاهل - 00:36:51
ولولا جهلك لعرفت ان هذه العبارة من انفع ما يكون بل جاءت به السنة اللي هي ايش انك ما تقول حكم الشرع لو قلت حكم الشرع كذا وكذا فانت جزمت بان هذا حكم الله ورسوله - 00:37:14
وانت ما تجزي دليله حديث بريدة رضي الله عنه طويل وفيه واذا حصرت اهل حصر فارادوك ان تنزل مال حكم الله ورسوله فلا تفعل بل على حكمك ثم قال فانك لا تدري اتصيب فيهم حكم الله ام لا - 00:37:31
طيب ايش تصحيح العبارة لو اردت ان انا اسأل عالما تقول له اقول ما الحكم في كذا؟ ما الحكم ما تقول ما شرع الله ما حكم الاسلام العبارة كبيرة وينك انت؟ - 00:37:56
شيخنا رحمه الله يقول او تقول ما حكم الشرع في نظرك نظري كذا وكذا فلو اخطأتم ليس بالخطأ للشرع واضح والله تعالى اعلم ايش كان سؤالك؟ يلا فليديا بعدها ايه - 00:38:15
يعني اين توضع اليد بعد طيب هذه المسألة بعد الرفع من الركوع اين تكون اليدان؟ نقول فيها ثلاث اقوال القول الاول انها تعود مرة ثانية الى الى ما كان الى ما كان قبل الركوع - 00:38:47
وهذا هو الصواب قد دل عليه حديث سهل بن سعد رضي الله عنه في البخاري والقول الثاني ان الانسان مخير بين ان يضعه على صدره كما قبل الركوع او يضعها - 00:39:04
مزدلفة ومخير. القول الثالث انه لا يجوز ان يضع على صدره بل نسب بعض العلماء وضعه على الصدر الى البدعة هو قول الشيخ الالباني عليه رحمة الله لكن هذا والشيخ الالباني رحمه الله عالم كبير محدث - 00:39:18
عالم سلفي معتبر ولم يزل علماؤنا يعتدون بتصريحاته ويقصدون باقواله لكن ليس المعصوم ليس المعصومة لكن الصواب ان هذا القول مرجوح ما هو القول بانها بدعة بل خطأ صوب ان يضعها على صدره ولو وضع احيانا - 00:39:42
على جنبه ان اسدله فلا بأس وفي بلوغ المرأة قال شيخنا رحمه الله وكان سيفها بن سعد رحمه الله يرى التخيير ورأيت كثيرا يسدل بعد الركوع بس - 00:40:04